

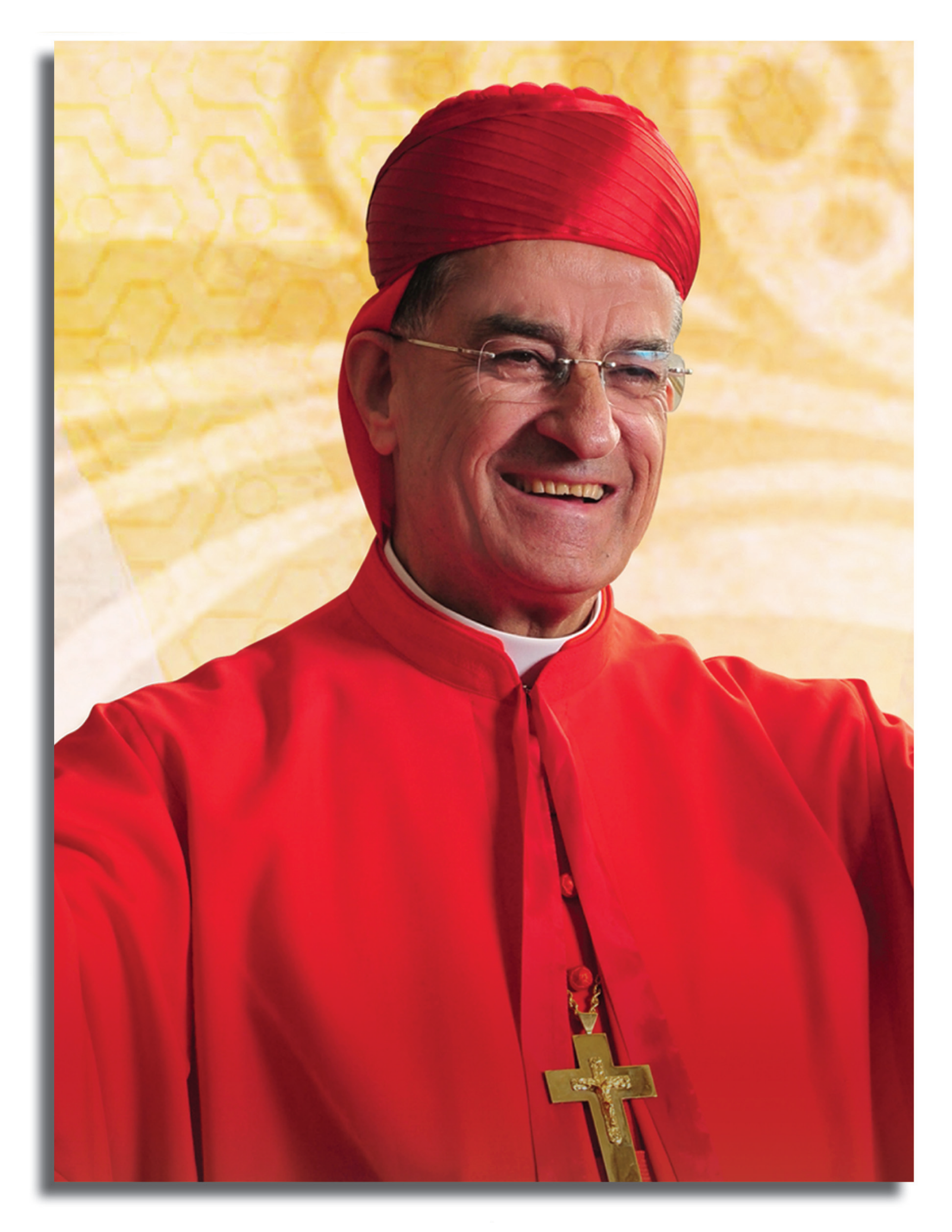
تراث البطريركيّة المارونيّة في المغيري

٧٥٠–١٢٧٧م.

لجنة الثقافة والتراث والحوار بين الاديان

في الرابطة المارونية

١٤ شباط ٢٠١٩



صاحب الغبطة والنيافة

الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي الكلّيّ الطوبى

بطريرك انطاكية وسائر المشرق



نشيد الرابطة المارونية

شمسَ مـارونَ اسطـعـي بـنـاكِ الأروعِ
رايـةَ الحـقِّ ارفـعي فـي الـريـاحِ الأربـعِ

نـائبـاتُ الـدّهـرِ أجيالاً طوالا أورثَتنا الـرّيـحَ والموتَ غلالا
في كهوفِ الصّـخـرِ قاومنا رجالا فاخفُقي يا رايـةَ الحقِّ اخفقي
حرّةً في المشرقِ

رُسلاً في الأرضِ أحراراً مشينا صـرحَ لبنـانَ رفعنا بيدينا
وجسورَ الحـقِّ والحبِّ بنينا يا حروفَ النـورِ والحقِّ انطقي
ومدى الكونِ اخفُقي

ها رفعناها عصا النّـورِ مآلا واتّـبـعـنـاهـا دلـيـلاً ومـثـالا
وحـمـيـنـاهـا جـبـاهـاً وجـبـالا في ظـلالِ الصّـرحِ أهـلاً نلتقي
رايةَ الأرزِ اخفُقي

كـلـمـات: الشاعر البروفسور جورج أنطونيوس طربيه

موسيقى وتوزيع: العميد الدكتور إيليا فرنسيس والرائد زياد مراد



النقيب أنطوان قليموس

رئيس الرابطة المارونية

الرابطة والتراث

عند بدء ولاية المجلس التنفيذي الحالي، كان لا بدّ من إعارة موضوع التراث الماروني واللبناني الإهتمام المطلوب لسببين:

السبب الاول هو أن العنوان الذي اتخذناه لولايتنا كان التجذر والنهوض، فكيف لنا أن نتجذر وننهض دونما أن نعود الى الاصول والجذور. فكانت لجنة التراث التي أوكل أمرها الى الدكتور جوزف كريكر الذي أعطاها كل ما عنده من ثقافة واندفاع.

أما السبب الثاني فهو أن البطاركة الموارنة الذين سقوا الأرض من عرقهم ودمهم لم يعطوا حقّهم كاملاً في الإضاءة عليهم وعلى إنجازاتهم، فكان لا بدّ لنا في الرابطة المارونية أن نبدأ مشروع الإضاءة هذا بالمتيسر لنا من طاقات وهمم.

على هذا الاساس كان مشروع الإهتمام ببلدة المغيري التي لجأ إليها عدد كبير من البطاركة الموارنة ومن ثم احتضنهم ترابها.

لذا كان علينا السعي وبمشروع مشترك مع البطريركية المارونية وبلدية المغيري ووزارة الثقافة من إجل إعادة هذه المسيرة الى الضوء ووضعها على خريطة السياحة الدينية. فبدأت ورشة العمل للوصول الى الهدف المنشود.

إن هذا الكتيب يعطي فكرة عن هذا النشاط، علّه يكون حافزاً للحريصين على الهوية والتراث أن يساهموا كل حسب طاقته معنوياً ومادياً لإنجاح هذا العمل وإيصاله الى المرتجى.

وعلى هذا الأمل أشكر لجنة التراث في الرابطة بكل أعضائها على هذا الجهد وأدعوها الى المثابرة في عطاءاتها، إننا بها لمؤمّلون.

النقيب أنطوان قليموس

رئيس الرابطة المارونية

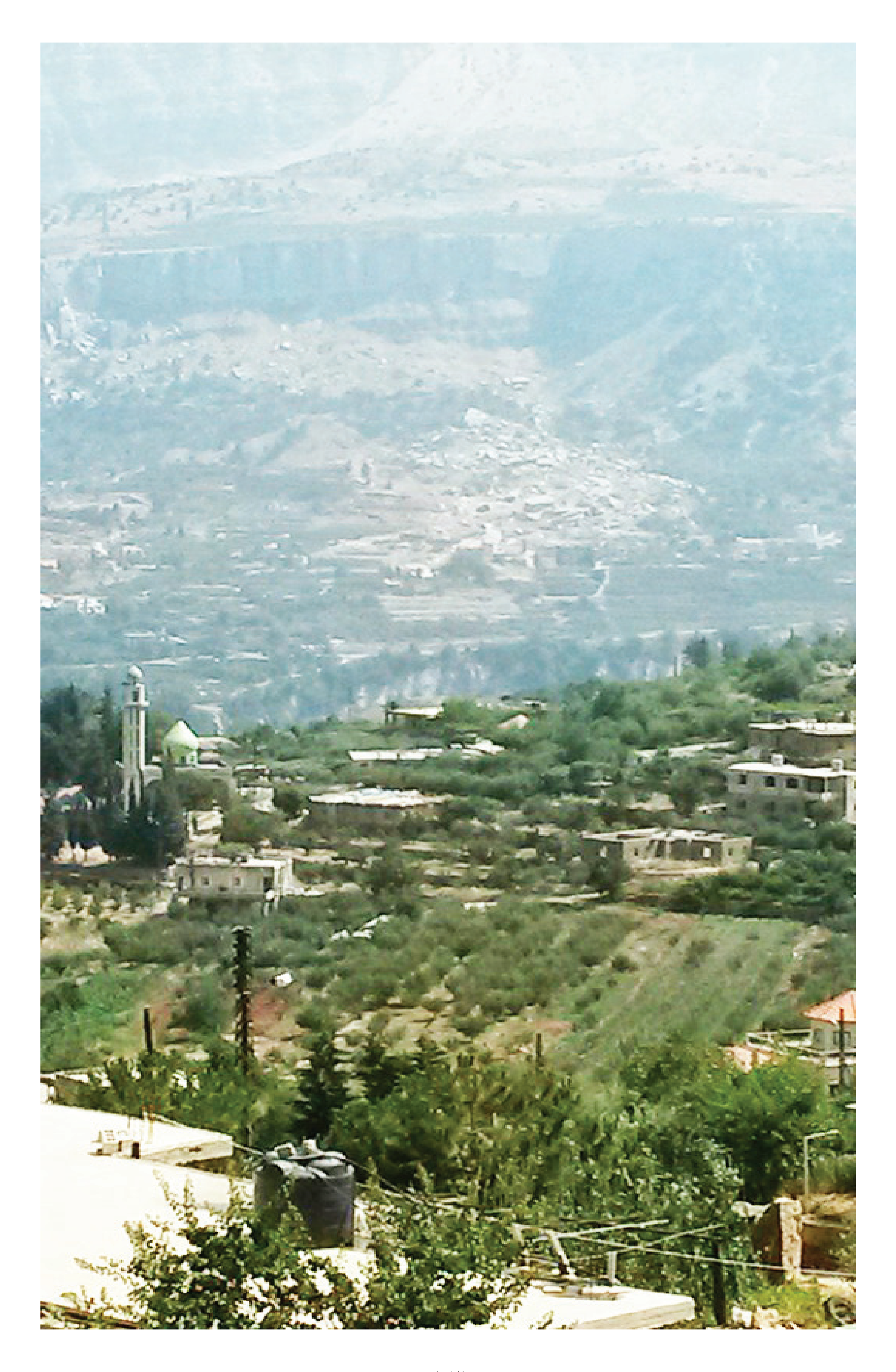


زارت لجنة الثقافة والتراث والحوار بين الاديان، بتاريخ ١٥ آذار ٢٠١٧، البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي في بكركي، برئاسة عضو المجلس التنفيذي مقرِّر اللجنة الدكتور جوزف كريكر، وعرضت معه موضوع إعادة تأهيل المركز البطريركي الماروني التاريخي في بلدة المغيري-جبيل. فأثنى البطريرك الراعي على أهداف اللجنة مؤكداً على أهمية الموقع الديني الماروني الذي كان صرحاً بطريركياً لفترة طويلة من الزمن، ويحتوي على مدافن ٢٣ بطريركاً مارونياً



زارت لجنة الثقافة والتراث والحوار بين الاديان، بتاريخ ١ /٨/ ٢٠١٧، المقرّ البطريركيّ في الديمان، وبحثت مع غبطة البطريرك الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي مشروع إعادة تأهيل المقرّ البطريركي التاريخي في المغيري، وذلك بحضور مدير عامّ الآثار المهندس سركيس الخوري.

فبارك البطريرك خلال هذا اللقاء المبادرة التي تقوم بها اللجنة.





المغيري في التاريخ القديم

أَوّلًا: موقعها:

إنّ بلدتيّ يانوح والمغيري، تشكّلان منطقة جغرافيّة واحدة، تفصل بينهما طريق، تقع يانوح شرقها والمغيري غربها. فتاريخهما مشترك عبر العصور.

تقع المغيري في أعالي بلاد جبيل، شرقي بلدة قرطبا، في المنطقة المعروفة تاريخيًا بـ «جبّة المنيطرة»، نظرًا لتشابه جبالها بجبَّة الكاهن، فهي على شكل نصف دائري. تبعد عن مدينة جبيل ٣٧ كلم، وعن بيروت ٩٤ كلم، وتعلو عن سطح البحر ١١٠٠ مترًا.

يصل إليها الزائر عبر طرقات عدَّة، من بينها:

- طريق نهر ابراهيم - المشنقة - قرطبا - يانوح.

- طريق جبيل - عنايا - إهمج - اللقلوق - العاقورا - المجدل - يانوح.

تميّزت المغيري التي كانت إحدى قرى الجبَّة الأربعين، بموقع جغرافي مميَّز، فهي تربط منافذ وادي نهر ابراهيم بالداخل أي سهل البقاع، لذلك شكَّلت بموقعها الاستراتيجي المميَّز، محطّة تجارية مهمَّة على طريق القوافل بين مدينتي جبيل، على الساحل الفينيقي، وبعلبك في الداخل، ممّا جعل منها مركزًا حضاريًّا مهمًّا.



ثانيًا: حدودها القديمة:

شرقًا: العاقورا والمجدل.

غربًا: كفرحيال التي أَصبحت تعرف بمارقرياقوس.

شمالًا: تدمر وسرعل.

جنوبًا: نهر الرْوَيس، الذي يلتقي عند أسفلها بنهر أفقا، ليشكِّلا معًا نهر ابراهيم.

تعرَّضت حدود المغيري-يانوح عبر تاريخها الطويل لثلاثة تغييرات، هي:

أولًا: ظلَّت حدودها التي ذكرناها حتى خرابها في العام ١٥٤٣م.

ثانيًا: بين عامي ١٥٤٣ و١٩٥٠م.، ظلَّت حدودها القديمة كما هي، ولكن تحت اسم المغيري بدل يانوح.

ثالثًا: بعد العام ١٩٥٠م.، قُسِّمت المغيري من جديد إلى قريَتين، لكلٍّ منهما مختارها وحدودها.

- **القرية الأولى:** ظلَّت تدعى المغيري، وهي تشكِّل القسم الشمالي من المغيري، وتشكِّل ثلثي مساحتها. حدودها الشرقية والغربية والشمالية لم تتغيّر، أمَّا جنوبًا، فأَصبحت تحدّها يانوح بدل نهر ابراهيم.



- **القرية الثانية:** اتخذت إسم يانوح من جديد، وتشكِّل ثلث مساحة المغيري بين عامَي ١٥٣٤ و١٩٥٠م.، أي يانوح القديمة. حدودها الشرقيّة والغربية والجنوبية بقيت كما هي. أمَّا حدودها الشمالية، فأصبحت المغيري بعد العام ١٩٥٠، بدل تدمر وسرعل. ويفصل بين البلدتين طريق قرطبا - العاقورا الرئيسي. ونتيجة هذه التغييرات أصبح المقرّ البطريركي اليوم في المغيري.

ثالثًا: إسم يانوح

يعود هذا الإسم إلى جذر سامي مشتق من فعل Yanoah، أي يستريح ويطمئن، أو يرتاح، وهي من جذر نوح. ويعود على ما يبدو إلى أصل كنعاني Yanoh ويدلّ على شخص Noha، أو يشير الى مكان Monoh، أو يدلّ على الباكيات Manahat، أو ربما Les pleureuses, Naïhat. وهنا نشير الى المناحة بالعربيَّة. فالنَوْح والمناحات والارتياح، كلمات لها علاقة بطقوس العبادة الفينيقية، ولاسيما ما كان يحدث في معبد يانوح من المناحات التي كانت تقوم بها الفينيقيات تخليدًا لذكرى موت الاله أدونيس. وهذه العادة، كانت شائعة أيضًا عند الرومان. فكان أهل الفقيد يستدعون نادبات أو نائحات محترفات Pleureuses à gages، ليقمن بتمثيل دور المفجوعات على الفقيد، لقاء بدل مادي مرتفع.

رابعًا: المغيري-يانوح قبل اتخاذها مقرًّا بطريركيًّا مارونيًّا

انتشرت المسيحيَّة بسرعة في أرجاء الأمبراطورية الرومانية، ممّا أَدَّى إلى صراعات حادّة بينها وبين الوثنيَّة، ولما سيطر الدين المسيحي في المدن الفينيقية الساحليَّة، انكفأت الوثنيَّة الى المناطق الجبليَّة، ولا سيما الواقعة فوق مدينة جبيل، حيث تتعدَّد الهياكل والمعابد الوثنيَّة، كمعبَدَي المغيري-يانوح وأفقا وغيرهما. وقد اهتمَّ الفينيقيون بالأعياد الدينية اهتمامًا كبيرًا، وكانت تستمرّ أيامًا عديدة، يحجُّون خلالها الى تلك المعابد، كمعبد أدونيس في أَفقا، حيث تقام احتفالات ذكرى موت الاله أدونيس ثمَّ انبعاثه من جديد، لمدَّة أسبوع. وكان يرافقها موجة من جنون الفرح والإباحة التي كانت عنصرًا أساسيًّا في أعيادهم.

في العام ٣١٣ م. وبموجب براءة ميلانو، أعلن الأمبراطور قسطنطين (٣٠٣ - ٣٣٧ م)، حرية ممارسة الشعائر الدينية للمسيحيين، فتحوَّلت الأمبراطورية الى المسيحيَّة. ثم سيطر الدين المسيحي في ما بعد على كامل أرجائها في عهد الأمبراطور تيودوسيوس (٣٧٩ - ٣٩٥م.). ولمّا علم الأمبراطور قسطنطين بما يجري في معبد أفقا من رذيلة وفجورٍ، أرسل عام ٣٢٥ م. فرقة من الجند هدمت المعبد وحطَّمت أَصنامه، وأمرت السكان بمغادرة مساكنهم، فتوجهوا الى بعلبك في الداخل. عندئذٍ بدأ رجال الدين الأنطاكيون، والقديس مارون (؟ - ٤١٠ م.) يرسلون الى هذه المنطقة المبشِّرين ليهدموا معابدها الوثنيَّة ويقيموا على انقاضها الأديرة والكنائس. وكان أوَّل الوافدين اليها القديس ابراهيم القورشي الناسك. فاستطاع بما قام به من أعمال خلال ثلاث سنوات، أن يبني كنيسة ويحوِّل الناس الى المسيحيّة. وعلى أثر انتقال سكان وادي نهر أدونيس من الوثنية الى المسيحية، أطلقوا على النهر إسم نهر ابراهيم تيمنًا بالقديس الذي هداهم الى طريق النور.

ويمكن القول إنَّ المحلَّة التي قصدها ابراهيم القورشي وبشَّر فيها بتعاليم القديس مارون هي المغيري-يانوح في جبّة المنيطرة، فتحوَّلت معه المنطقة الى أول قاعدة

مارونية في لبنان. وعندما حاول البطاركة الموارنة الإقامة في انطاكيا بعد كفرحَي - البترون، ولم يستطيعوا ذلك، توجَّهوا الى المغيري-يانوح المهيأة مارونيًّا لاستقبال البطريرك يوحنا مارون الثاني في العام ٧٥٠م.

خامسًا: انتقال البطاركة الموارنة الى المغيري-يانوح

كان الموارنة ينتشرون في سوريا الشمالية، وتكاثرت أديرتهم على ضفاف نهر العاصي في تلك المنطقة، وكان من أشهرها دير القديس مارون. وظلَّ الموارنة مندمجين في الكنيسة الانطاكية حتى انعقاد المجمع الخلقيدوني سنة ٤٥١ م. الذي انقسمت الكنيسة بعد انعقاده الى شطرين. الشطر الأول المناوئ للمجمع الخلقيدوني، ودُعي اتباعه بالمونوفيزيين والعاقبة، والشطر المؤيِّد للمجمع، ودُعي اتباعه بالخلقيدونيين، وقد تزعَّم الموارنة هذه الفئة ودافعوا عن عقيدة الطبيعتين، ممّا سبَّب لهم متاعب كثيرة مع ملوك بيزنطيا، وبعض بطاركة انطاكيا المخالفين للعقيدة الخلقيدونيَّة. هذه الصراعات، أنمت لدى الموارنة حسًّا بتأسيس مجتمع خاصّ بهم، يرافقه شعور الحاجة الى رئيس أعلى يختارونه من بينهم بطريقة الانتخاب، لأن البطريرك الجالس على الكرسي الأنطاكي في القسطنطينية، كان يتعذَّر عليه الاتصال بمسيحيي سوريا، بسبب انقطاع المواصلات بين البيزنطيين والعرب. لذلك أقام رهبان دير مار مارون أسقفًا من ديرهم، كان بمنزلة رئيس يرجع اليه الموارنة في أمورهم.

هناك جدل بين المؤرِّخين حول السنة التي قام فيها أول بطريرك ماروني، وهل كانت إقامته في لبنان أم في سوريا؟ علمًا أنَّ العلَّامة يوسف سمعان السمعاني، والبطريرك إسطفان الدويهي قد ارتأيا، استنادًا الى مخطوطات قديمة، والى ما دوَّنه النسّاخ، بالإضافة الى مخطوطات وُجدت في مكتبة كرسي أسقفية العاقورا، أقدم

الكراسي الأسقفية في لبنان والقريبة من كرسي البطاركة في يانوح-المغيري، أنَّ البطريرك يوحنا مارون الأوَّل وخلفاءَه سكنوا منذ البدء في لبنان. وإنَّ أوَّل مقرّ أقام فيه البطاركة الموارنة في لبنان، هو دير مار مارون - كفرحَي، في بلاد البترون. والبطاركة هم: مار يوحنا مارون الأوّل (البطريرك الثالث والستون بعد القديس بطرس). قورش، وهو إبن أخت البطريرك مار يوحنا مارون الأول. جبرائيل الأول، وهو آخر من سكن في دير كفرحَي.

بعد البطريرك جبرائيل الأوَّل، أُقيم يوحنا مارون الثاني بطريركًا في العام ٧٥٠ م. وهو أحد رهبان دير مار مارون العاصي، فقصد السكن في انطاكيا لكنه عجز عن التوجُّه اليها، بسبب الأخطار الناجمة عن الحروب بين العرب والبيزنطيين، فتوجَّه الى لبنان وأقام في يانوح التي كانت من أشرف القرى في جبّة المنيطرة وأهلها كثيري الغيرة والعبادة. وهكذا انتقل البطاركة الموارنة الى تلك الأرض الجبليَّة الآمنة، للمحافظة على كيانهم ومعتقداتهم وحرِّيتهم، وديمومة اتحادهم مع الكرسي الرسولي. فارتضوا العيشة البسيطة، وراحوا يعملون بكلِّ همة ونشاط على تركيز المجتمع الديني في ظلِّ المجتمع الجديد الذي أقاموه.

أقام البطاركة في يانوح-المغيري حوالى الخمسمائة سنة، امتدت بين عامي ٧٥٠ و١٢٧٧م.

وتُقسم هذه الحقبة الطويلة الى مرحلتين:

- **المرحلة الأولى المتواصلة:** بين عامي ٧٥٠ و١١٢٠ م.

- **المرحلة الثانية المتقطعة:** بين عامي ١١٢٠ و١٢٧٧ م.

أولًا: المرحلة الأولى المتواصلة بين عامي ٧٥٠ و١١٢٠ م.

حُدِّدت هذه المرحلة بين هذين التاريخين، لأن البطاركة الموارنة انتقلوا الى يانوح-المغيري سنة ٧٥٠ م. لتصبح يانوح-المغيري المقرّ الثاني لهم بعد مقرِّهم

الأول في دير مار مارون - كفرحَي. أمّا سنة ١١٢٠ م.، فهي السنة التي ترك فيها البطاركة المغيري-يانوح للمرة الأولى إلى مقرٍّ جديد هو ميفوق، بعد إقامة طويلة متواصلة دامت ٣٧٠ سنة.

وفي ما يلي أسماء البطاركة الذين تولوا كرسي سيدة المغيري-يانوح في المرحلة الأولى:

١- يوحنا مارون الثاني: عندما شعر هذا البطريرك بدنوِّ أجَله أخلى الكرسي ليوحنا الدْمَلْصي.

٢- يوحنا الدْمَلْصي: التأم في عهده مجمع نيقية الثاني سنة ٧٨٧ م ضد بدعة محاربي الأيقونات Les Iconoclastes.

٣- غريغوريوس الأوَّل.

٤- اسطفانوس الأوَّل.

٥- مرقس.

٦- أوسابيوس، ذكر باسم حوشب.

٧- يوحنا الرابع: انعقد في عهده المجمع القسطنطيني الثامن في العام ٨٦٩ م. وسبب انعقاده، الخلاف بين كنيسة القسطنطينية وكنيسة روما في الروح القدس، هل انبثق من الآب فقط، وهو زعم كنيسة القسطنطينية، أم من الآب والإبن معًا، كما هو زعم كنيسة روما؟

٨- يشوع الأول، عرف باسم عيسى.

٩- داود.

١٠- غريغوريوس الثاني: كانت بلاد الشام في عهده في أَسوأ حال بسبب انحطاط الدولة العباسية (٧٥٠ - ١٢٥٨م.)، ممّا أدّى الى تفكُّكها وانحلال السلطة المركزية فيها، وقيام دويلات شبه منفصلة عنها ابتداءً من سنة ٨٦٨ م.

١١- ثاوفيليكتوس، عرف باسم حبيب.

١٢- يشوع الثاني.

١٣- دوميطيوس، الذي عرف باسم ضوميط، ظهر في عهده مذهب الموحِّدين الدروز سنة ١٠١٧ م. وانتشر في وادي التيم، وامتدَّ الى المتن وحوران.

١٤- إسحق.

١٥- يوحنا الثالث: رُسم بطريركًا في الخمسينات الأولى بعد الألف.

١٦- شمعون الأول أو سمعان: رُسم بطريركًا في الخمسينات الأخيرة بعد الألف.

١٧- إرميا الأوّل.

١٨- يوحنا الرابع.

١٩- شمعون الثاني.

٢٠- شمعون الثالث.

٢١- يوسف الجرسي (١١٠٠ - ١١٢٠م.): شهد عهده فتوحات الصليبيين التي ساهم فيها الموارنة، وبفضل السيطرة الصليبية، استمرَّ الموارنة على عاداتهم، يحكمهم أعيانهم ومرجعهم بطريركهم. وفي عهد هذا البطريرك استعمل الموارنة النواقيس بدلًا من الآلات الخشبيَّة Les simandres.

وفي العام ١١١١ م، ردَّ الملك بودوان الصليبي جيوش العجم وبغداد بمساعدة الموارنة وبطريركهم. وكذلك في العام ١١١٧ م، أخذ محلة فاران على نهر النيل، واستولى على عكا وحيفا وصور وصيدا وبيروت وجبيل وحصن المنيطرة وطرابلس، وحصون حلب وحاران في بلاد الرها. وتعزَّز بعد ذلك الدين المسيحي.

كان الموارنة في تلك الفترة، أحرارًا في إدارة شؤونهم الداخلية الروحيَّة والزمنيَّة برئاسة بطريركهم. وحافظ الصليبيون على امتيازات البطريرك الماروني واحترموه، إذ رأوا فيه رئيسًا دينيًّا وسياسيًّا لامَّته ومثالًا لوحدتها وديمومتها.

توفي البطريرك الجرسي في العام ١١٢٠ م. في دير سيدة يانوح ودفن فيه، وبوفاته تنتهي المرحلة الأولى من إقامة البطاركة في المغيري-يانوح، من البطريرك يوحنا مارون الثاني حوالى العام ٧٥٠ م. الى البطريرك يوسف الجرسي في العام ١١٢٠ م. وتكون المدة التي أقاموا فيها ثلاثماية وسبعين سنة متواصلة، بلغ عددهم فيها واحدًا وعشرين بطريركًا.

ثانيًا: المرحلة الثانية المتقطِّعَة بين عامي ١١٢٠ و١٢٧٧

أ- الانتقال الى خارج المغيري-يانوح

بعد وفاة البطريرك الجرسي سنة ١١٢٠ م. انتقل البطاركة الى ميفوق، ثمَّ الى لحفد، ثمَّ الى سيدة هابيل، وجميعها تقع في بلاد جبيل، ثمَّ عادوا بعدها الى المغيري-يانوح في العام ١٢٠٠ م. أي بعد غياب دام ثمانين عامًا. والبطاركة الذين أقاموا خلال هذه المدة خارج المغيري-يانوح، هم:

- بطرس الأوَّل: انتخب في العام ١١٢١م.، وسكن في دير سيدة ميفوق، توفي في العام ١١٣٠ م.

- غوريغوريوس الحالاتي: حصل في عهده، وللمرَّة الأولى، في العام ١١٣١م. تجديد يمين الطاعة للبابا إينوشينسيوس أو زخيا الثاني المنتخب في العام ١١٣١ م. توفي هذا البطريرك في العام ١١٤١م.

- يعقوب الراماتي: أقام أيضًا في دير سيدة ميفوق. وفي عهده تُرجم الانجيل المقدَّس الى اللغة العربية على يد القس عبدالله أَبو الفرج، المعروف بابن الطيِّب. توفي البطريرك خلال العام ١١٥١ م.

- يوحنا اللحفدي: انتخب في العام ١١٥١ م. وجعل كرسيه في دير مار الياس في لحفد، ثمَّ انتقل الى دير سيدة هابيل، توفي في العام ١١٥٤ م.

- بطرس الثاني: سكن في دير ميفوق الى أن تمَّ بناء كرسي هابيل توفي في العام ١١٧٣ م.

- بطرس الثالث (١١٧٣ - ١١٨٩ م.)

- بطرس الرابع (١١٨٩ - ١١٩٩ م.)

ب- العودة إلى المغيري-يانوح

٢٢- إرميا العمشيتي هو البطريرك الثاني والعشرون في يانوح - المغيري (١٢٠٠ - ١٢٢٣م.). انتخب في دير سيدة يانوح في العام ١٢٠٠ م. وفي عهد بطريركيته، أرسل البابا إينوشينسيوس أو زخيا الثالث (١١٩٨ - ١٢١٦ م.)، الكاردينال بطرس، معتمدًا من قبله الى أنحاء المشرق. وعلى يد هذا القاصد الرسولي، جدَّد البطريرك والأساقفة يمين الطاعة للحبر الأعظم. وفي ١٣ نيسان من العام ١٢١٣م، أرسل البابا نفسه الى البطريرك إرميا دعوة لحضور مجمع سيعقد في روما في بداية تشرين الثاني من العام ١٢١٥ م. وذكر في براءة هذه الدعوة أنَّ الغاية من عقد هذا المجمع هي إعداد حملة صليبيَّة لاسترجاع الأراضي المقدّسة وإجراء إصلاحات عامة في الكنيسة.

وصل البطريرك إرميا الى روما في العام ١٢١٣ م. ومكث فيها مدة طويلة، ويروى أنَّ المحادثات التي جرت هناك، تناولت الحملة الصليبيَّة الخامسة لاحتلال مصر، والضغط على الأيوبيين لإرغامهم على التفاوض بشأن القدس، وما يستطيع بطريرك الموارنة أن يقدِّمه من مساعدات ماديَّة وبشريَّة. ودرس المجمع خطط الدفاع وطرق

المحاماة عن سلامة الايمان في الشرق الذي تكاثرت فيه البدع.

عقد المجمع في أول تشرين الثاني من العام ١٢١٥، وحضره أربعمائة وأحد عشر أسقفًا من بلدان الشرق والغرب، واتُّخذت فيه مقرَّرات عدة. توفي البطريرك إرميا في العام ١٢٣٠م.

ج- الانتقال الثاني الى خارج المغيري-يانوح

- دانيال الشاماتي: انتخب بطريركًا في العام ١٢٣٠ م. وسكن في دير مار قبريانوس - كفيفان، ثم انتقل الى قرية الكَفْر (بلاد جبيل)، ومنها الى دير مار مارون - كفرحَي، وكانت وفاته في العام ١٢٣٩م.

- يوحنا الجاجي الأول: خلف البطريرك دانيال. أرسل الى قبرص ثلاثمئة دينار وحُقًّا من الميرون. توفي في العام ١٢٤٥ م.

د- العودة الأخيرة الى المغيري ومغادرتها نهائيًا

٢٣- شمعون الرابع أو سمعان، هو البطريرك الثالث والعشرون في يانوح -المغيري، انتخب في العام ١٢٤٥م.، وأقام في يانوح -المغيري. عرفت المنطقة في عهده حالة من الضيق والفقر، كما توجهت حملة صليبية من قبرص الى مصر بقيادة لويس التاسع ملك فرنسا، فاحتلَّت مدينة دمياط، وفشلت في دخول القاهرة، وأُسر الملك لويس التاسع، ثمَّ أُطلق سراحه مقابل مبلغ من المال وأعيدت مدينة دمياط الى الأيوبيين. توجَّه الملك الفرنسي الى فلسطين، وما كاد يصل الى عكا، حتى هرع الى نجدته خمسة وعشرون ألفًا من الموارنة بقيادة الأمير سمعان، وهم يحملون المؤن

والهدايا. فكتب الملك الى البطريرك رسالة أشارفيها الى الحماية الفرنسية للموارنة. ولمَّا غُلب الصليبيون على أمرهم، وبدأ تراجعهم عن الشرق، لجأ الكثيرون منهم الى البطريرك شمعون، فوضعهم تحت حمايته مقدِّمًا لهم كلَّ ما يحتاجونه، فلاقى عمله هذا تقدير وشكر الكرسي الرسولي. توفي البطريرك شمعون الثاني في العام ١٢٧٧م.، وخلفه البطريرك دانيال الحدشيتي (١٢٧٨ - ١٢٨٢م.).

وبانتهاء العام ١٢٧٧ م.، تنتهي المرحلة الثانية من إقامة البطاركة في يانوح-المغيري، فغادروها نهائيًّا أي للمرة الأخيرة بعد البطريرك شمعون الثاني، وتوجَّهوا الى ميفوق ومنها الى حردين، ثم انتقلوا في العام ١٤٠٤ م. في عهد البطريرك يوحنا الجاجي (١٤٠٤ - ١٤٤٥م.) الى دير سيدة قنوبين واستقروا هناك فترة طويلة، إلى أن عادوا وانتقلوا الى الديمان صيفًا، والى بكركي شتاءً إبتداءً من العام ١٨٢٣م.، في أول عهد البطريرك يوسف حبيش (١٨٢٣ - ١٨٤٥م.).

أقام البطاركة في يانوح، المقرّ الثاني للبطريركية المارونية في لبنان حوالى أَربعماية واثنين وثلاثون سنة، منها ثلاثماية وسبعون سنة متواصلة من دون انقطاع، لعبوا خلالها دورًا مهمًّا، كان له تأثيره الكبير في تاريخ الكنيسة ولبنان.

سادسًا: دور بطاركة المنطقة في التاريخ الماروني

تُعتبر يانوح-المغيري النواة المارونية الأولى في جبل لبنان، لجأ إليها الموارنة عندما تعرَّضوا للاضطهاد في سوريا، حفاظًا على إيمانهم وعقيدتهم. وابتداءً من يانوح لم يعد الموارنة جماعة مسيحيَّة في هذا الشرق، بل أَصبحوا أمَّة لها نهجها الاجتماعي والوطني، يرأسها ويقودها البطريرك الذي يجمع بين السلطتين الروحيهَة والزمنيَّة ويتمُّ التعامل معه على أنَّه أمير الأمة المارونية في جبل لبنان.

استطاع بطاركة يانوح-المغيري بإيمانهم وشجاعتها أن يحافظوا على استمراريَّة الوجود الماروني. وبالرغم من الخلافات والانشقاقات التي حصلت في العهد الصليبي بين الموارنة أنفسهم، وبين فريق منهم وبين الصليبيين، فقد استفادوا من الوجود الصليبي الذي استمرَّ في الشرق حوالى مئتي عام، فانتقلوا بالجبل وشعبه من مفهوم المجتمع الديني المتحصِّن في المعاقل الوعرة الى مفهوم الأمة والوطن، وخلقوا نهضة كبرى في الكنيسة والمجتمع، كانت أولى ركائزها الانفتاح على الخارج، والاتصال بعاصمة الكثلكة، فأمَّ القصَّاد الرسوليون جبل لبنان في مهمّات عدّة، وزار العديد من البطاركة الأعتاب الرسولية وحضروا المؤتمرات وشاركوا فيها مشاركة فعّالة. ومنذ ذلك الحين بدأ الموارنة يشاركون في تقرير مصير لبنان السياسي. وفي عهد بطاركة يانوح-المغيري، انتشر الدين المسيحي في جبل لبنان انتشارًا واسعًا، فارتفعت الكنائس والأديرة في كل أنحائه، واستعملت الأجراس للدعوة الى الصلوات والاحتفالات الدينيّة، واكتسب المقرّ البطريركي في يانوح-المغيري شهرة كبيرة في الشرق والغرب، وأصبحت جبّة المنيطرة تُعرف باسم جبَّة يانوح. ولاستمرارية الطائفة المارونيّة في الشرق، فقد أمَّن البطريرك شمعون الثاني الحماية اللازمة والضمانة الخارجية في رسالة وجهها اليه ملك فرنسا لويس التاسع.

سابعًا: خراب المغيري

قامت دولة المماليك في العام ١٢٥٠م. بعد القضاء على الدولة الأيوبيَّة. وبعدما استقرَّت الأمور للسلطان الظاهر بيبرس (١٢٦٠-١٢٧٧م.) في حُكم سوريا ولبنان، أخذ يحارب الصليبيين ويسترجع منهم الموقع بعد الآخر. فاحتلَّ أنطاكيا ويافا وحصن الأكراد والكرك. ولما أصبح المنصور قلاوون سلطانًا (١٢٧٩ - ١٢٩٠م.)، أصدر أوامره في العام ١٢٨٣م. بغزو جبل لبنان لأن أهله كانوا عضدًا للصليبيين. فهاجمت جيوش المماليك معاقل الموارنة في بشرّي وإهدن وحدث الجبّة وخرَّبتها، فهرب الآلاف من

أبنائها الى جزيرة قبرص. وفي العام ١٢٨٧م.، افتتح المنصور قلاوون جبيل وأعطى الأمان لحاكمها. وفي العام ١٢٩٠م.، ضرب المماليك سورها وقلعتها.

في العام ١٢٩١م.، سقطت عكّا وهي آخر مدينة صليبيّة مهمّة، في يد السلطان الأشرف خليل، ثمّ تتالى استسلام المدن الصليبيّة في الساحل اللبناني وهي صور وصيدا وبيروت. وانتهى بذلك صراع الشرق والغرب الذي استمرَّ حوالى مئتي عام.

في العام ١٢٩٣م.، أصدر الملك محمد بن ناصر بن قلاوون (١٢٩٣ - ١٢٩٤م.) أمرًا بشنِّ حملة على كسروان وأهالي الجبال. فما كان من هؤلاء إلّا أن دقوا ناقوس الخطر، وانحدر حوالى ثلاثين مقدَّمًا من معاقلهم الجبليّة برجالهم، وانتصروا على المماليك بين الفيدار والمدفون.

بعد هذا الانتصار الكبير، بلغ حقد المماليك على الموارنة ذروته. وفي العام ١٣٠٧م.، جمع نائب دمشق أقوش الأفرم حوالى خمسين ألف مقاتل، اجتاحوا كسروان والجردَين من الجهة الشمالية، فقطعوا الأشجار وخربوا الكروم وهدموا البيوت وكنائس وأديرة الموارنة، وقتلوا منهم أعدادًا كبيرة. واعتبر إبن القلاعي في زجليَّته أنَّ النكبة نزلت بالموارنة لا بغيرهم. فمنهم من انسحب بحرًا الى قبرص. امّا الآخرون فتوجهوا الى الشمال طلبًا للأمان في حمى المقدَّمين، لا سيما بعدما قدَّم المماليك مقدَّمي بشرّي على غيرهم من مقدَّمي الموارنة. لذلك يعتبر المؤرخون أنَّ شمال لبنان كان معقل الموارنة في تلك المرحلة التاريخيَّة. وفي المقابل نزح الشيعة من ناحية كسروان العليا الى جبّة المنيطرة بعد تخريب قراهم، لأنهم بدورهم لم يأنَسوا يومًا لحكم المماليك، فعاشوا في القرى المارونية حياة طبيعية هادئة. وفي أواخر القرن الخامس عشر جاء الحماديون الشيعة من بلاد العجم ونزلوا في قرية الحْصَيْن في فتوح كسروان التابعة لجبَّة المنيطرة، ثمَّ عادوا وتفرَّقوا في الجبّة كلّها وفي قرى وادي علمات. وازداد نفوذ الشيعة بعد هذا التغلغل، حتى توصلوا في القرنين السادس عشر والسابع عشر في عهدَي الأمراء العسافيين وآل سيفا الى

حكم بلاد جبيل والبترون والضنيه. ورافق ازدياد نفوذهم ظهور العداء السياسي الحزبي، القيسي (عرب شمال شبه الجزيرة العربية) واليمني (عرب جنوب شبه الجزيرة العربية). وهذا الخلاف الذي حملته معها القبائل العربية الى لبنان، بلغ أشدَّه في جبّة المنيطرة في القرن السادس عشر بين مالك اليمني شيخ العاقورا وهاشم العجمي القيسي حاكم بلاد جبيل في زمن الأمير منصور العسّافي (١٥٢٣ - ١٥٨٠م.)، فأحرق مالك الجبّة مرتين. عندئذٍ اتفق أهالي الجبَّة مع سكان العاقورا القيسيين على مالك اليمني، وكمنوا له في الجرد وقتلوه. فخرج أشقاء مالك مع رجالهم في طلب هاشم وأعوانه، فاحرقوا لاسا وبعض قرى الجبّة وبخاصة العاقورا ويانوح، فهرب قيسية العاقورا الى طرابلس، وظلَّت بلدتهم خالية حوالى سبعة أعوام. أمّا المغيري-يانوح، فأُحرقت ونُهبت ولا تزال آثار الحريق بادية على الكنائس والبيوت والحجارة حتى اليوم. ولكثرة ما غيَّرت هذه المعركة من معالمهما، أصبحت تعرف منذ ذلك الوقت بالمغيري.





المعالم الأثرية في المغيري

سكنت المغيري شعوب عديدة، من بينها الفينيقيون الذين كان لهم فيها معبدٌ اكتشف فيه تمثال يعود الى القرن الأوَّل بعد المسيح. وتحوَّل المعبد في العهد الروماني الى هيكل لآلهتم. ومع المسيحيين الأوائل تحوَّل المعبد الى أول دير في جبَّة المنيطرة، لأنَّ المسيحيين بنوا قسمًا كبيرًا من أَديرتهم وكنائسهم على انقاض المعابد الوثنية، ثم أصبح هذا الدير في ما بعد كرسيًّا لبطاركة الطائفة المارونية زمنًا طويلًا. وهذا المكان أطلق عليه المسيحيون اسم مار جرجس الأزرق. ومما يقوله الرحالة Bruce Conde في كتابه: See Lebanon، ص ٧٦: «إنَّ القديس جرجس يسترحمه المؤمنون لأجل شفاء الأطفال والأولاد المصابين بأمراض مستعصية. ومصادر كثيرة تعتقد بأنَّ القديس جرجس، ليس الَّا نسخة مسيحيَّة عن الاله أَدونيس، هذا الاله المفضَّل لدى اللبنانيين القدماء المتَّصل أصله بتموز الذي اختلط بآلهة الرومان واليونان...».

اهتمت به مديريّة الآثار اللبنانية في أوائل الستينات من القرن الماضي، وقامت بأَعمال الترميم والتدعيم وتأكدت من بعض خصائصه الفينيقية والرومانية، كما عثرت فيه على بعض النقوش الآرامية، لكنها لم تتوصَّل الى تحديد تاريخ بنائه.

ومن المعالم الأثريَّة التي بقيت في هذا المركز الحضاري

أولًا: الصرح البطريركي

ثانيًا: الكنائس

ثالثًا: المدافن

أولًا: الصرح البطريركي

يشتمل هذا الصرح على:

١- كنيسة مار جرجس الأزرق

٢- كنيسة سيّدة يانوح

٣- كابيلّا البطريرك

٤- الملحقات

١- كنيسة مار جرجس الأزرق في المغيري

تعتبر هذه الكنيسة من أقدم الآثار وأَشهرها. وتحفظ هندستها الكثير من خصائص المعابد القديمة في لبنان. زارها الكثيرون من المستشرقين والرحَّالة وعلماء الآثار وكتبوا عنها، لنستخلص من آرائهم أنَّ هذه الكنيسة كانت في الأصل معبدًا بناه الفينيقيون واستخدمته الشعوب التي توالت على لبنان، لممارسة طقوسها الدينية، كالرومان واليونان والموارنة والصليبيين. فحجارة هذا المعبد الزرقاء، جعلت أهالي المنطقة يطلقون عليه إسم مار جرجس الأزرق، بعدما تحوَّل الى كنيسة تحمل اسم القديس قاتل التنين.

رمّم الموارنة هذا المقام، وأَدخلوا عليه تعديلات عدَّة، من بينها: إقامة مذبح الكنيسة، وجعلوه في أَوَّل الأمر مقرًّا لهم. ثم بنوا بالقرب منه كنيسة سيّدة يانوح التي أصبحت كرسيًّا لهم في ما بعد. كما أنَّ الصليبيين الذين أقاموا في المنيطرة، رمّموا بعض جدرانه بحجارة صفراء واستعملوا الدير لممارسة فروضهم الدينية.

٢- كنيسة سيدة يانوح

أنشأها البطريرك يوحنا مارون الثاني، وهي متواضعة خالية من النقوش والزخارف، إلّا من مجموعة صلبان منحوتة على حجارتها الصفراء، من بينها صلبان متشعِّبة مزدوجة الرؤوس Bicornes، وهذا الشكل هو الأقدم والأكثر انتشارًا في شمال سوريا، خلال العهود المسيحيَّة الأولى، تنويهًا بعقيدة الطبيعتين في السيِّد المسيح الالهيَّة والبشرية.

وممّا تبقي فيها، جرن العماد، وهو من الحجر الأصفر، والبيما، وهي منصَّة مرتفعة عن صحن الكنيسة، كانت مركز قيادة الشعب المنقسم الى جوقتين في الانشاد الليتورجي. وتحت المذبح يقع مدفن البطاركة. وقد عثرتَ مديريّة الآثار في داخله على ثلاثة صلبان تعود للبطاركة. بلاط الكنيسة لا يزال في حالة جيدة، وهو عبارة عن حجارة مصقولة جيدًا ومرصوفة رصفًا محكمًا. ويلاحظ أنَّ لونه مائل الى الأحمر بسبب الحريق.

كما يوجد على أحد جدرانها قطعة عمود صفراء اللَّون، من المرجَّح أنها تعود إلى المعابد الوثنية المهدَّمة، واستعملت في ما بعد في عمليات الترميم والتوسيع.

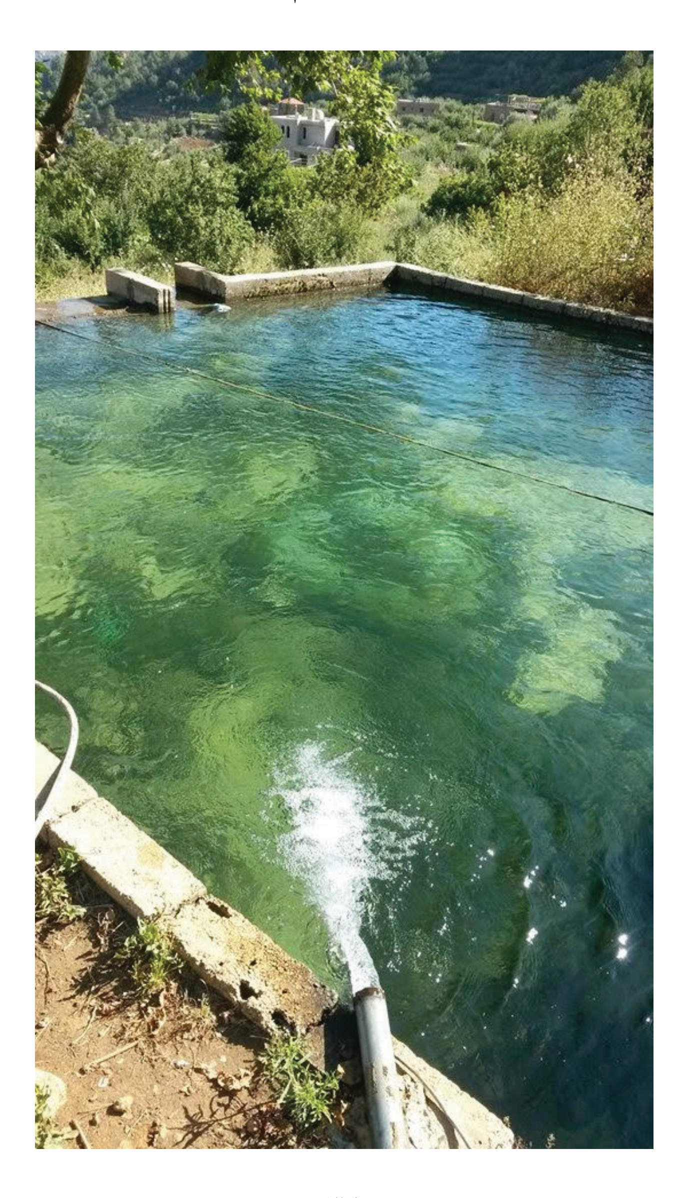
٣- كابيلا البطريرك في المغيري

هي كنيسة صغيرة تقع شمالي كنيسة مار جرجس الأزرق، كان البطريرك يمارس فيها فروضه وواجباته اليومية. مدخلها الغربي، ما زال في حالة جيدة، كذلك جدرانها الثلاثة ما عدا الشرقي منها. ومن أهم المعالم المتبقية في الكابيلا، حنيّة المذبح وبلاطته الحجريّة.

٤- الملحقات

هي عبارة عن مجموعة من الغرف، تقع في الجهة الغربية من الكنائس، ومن المرجَّح أن هناك غرفًا أخرى تحت الأنقاض لم يتمّ اكتشافها بعد.

وجد في إحدى الغرف المكتشفة معصرة للزيتون، أمّا الغرفة الثانية المجاورة. فكانت على ما يبدو لحفظ الخوابي الفخارية الكبيرة، حيث لا تزال آثار مواضعها ظاهرة في أرض الغرفة. وعُثر أيضًا على العديد من الفخاريات في ملحقات الصرح، احتفظت مديرية الآثار بالقسم السليم منها في المتحف الوطني في بيروت. أمَّا القسم المحطَّم، فجمعته في مدفن قريب من الصرح. ووُجد أيضًا في الملحقات العديد من الأجران المختلفة الأشكال والأحجام.



ثانيًا: الكنائس

الكنائس قديمة جدًّا في المغيري-يانوح. بُني بعضها في القرن الثامن، والبعض الآخر أيام الصليبيين، وابتداءً من العام ١١١٢م. شرع الأهالي ببناء الكنائس خرب قسم منها أيام المماليك (١٢٥٠ - ١٥١٦م.) وخرب الباقي بخراب المغيري-يانوح في أوائل عهد الحكم العثماني (١٥١٦ - ١٩١٨م.). وما زال الأهالي حتى اليوم يزورون كل كنيسة من الكنائس المتبقية في عيد شفيعها، فيضيئون الشموع ويركعون على انقاضها مصلين خاشعين. وممّا تبقّى من هذه الكنائس:

كنيسة الأربعين شهيدًا - كنيسة مار ضوميط - كنيسة مار سمعان - كنيسة مار بطرس وبولس - كنيسة مار الياس - كنيسة «كرم البرج» - كنيسة «الحمراء» - كنيسة «يانوح»، وهي غير كنيسة الصرح البطريركي - كنيسة مار زخيا - كنيسة مجهولة الاسم.



ثالثًا: المدافن

تنتشر بكثرة في المغيري-يانوح، ولم يتوصل أحدٌ حتى اليوم إلى تحديد تاريخها والشعوب التي استعملتها، وهي تختلف في هندستها وأشكالها وأحجامها. معظمها غرف مبنية في الأرض، مغطاة بالصخور وببلاط صخري عريض. وجد في داخلها كومٌ من العظام، وفخاريات وحلي وأوانٍ معدنيَّة. وهناك أيضًا نواويس حفرت في الكتل الصخرية الرمليَّة، بالاضافة الى القبور التي وجدت ضمن الصرح البطريركي وفي جواره، وهي عبارة عن أقبية مسقوفة ببلاطٍ صخري. والملفت فيها، أنّها ملأى بالعظام وخالية من الفخاريات والأواني المعدنية والحلي وغيرها، ممّا يؤكّد أنّها مسيحية.

لجنة الثقافة والتراث والحوار بين الأديان في الرابطة المارونية

ودورها في ترميم المقرّ البطريركي في المغيري

أولت لجنة الثقافة والتراث والحوار بين الأديان في الرابطة المارونية اهتمامًا بالغًا لموضوع ترميم المقرّ البطريركي في المغيري، مهد الأمة المارونيّة وموطنها الأول. وسعت الى ذلك من خلال سلسلة من الاتصالات والزيارات التي شملت المعنيّين والموقع الأثري موضوع الترميم في بلدة المغيري.

ومن أبرز الذين التقتهم من أجل هذه الغاية بين شهري آذار وتشرين الأول من العام ٢٠١٧، صاحب الغبطة والنيافة البطريرك الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي في بكركي والديمان، ومدير عام الآثار المهندس سركيس خوري، ومعالي وزير الثقافة الدكتور غطاس خوري، والمونسنيور رزق الله أبي نصر إبن بلدة المغيري، إضافة إلى عدد من علماء الآثار من بينهم، الآنسة تانيا زافين الموظفة في المديريَّة.

جرى في هذه اللقاءات والزيارات تأكيد ضرورة إعادة ترميم هذا المَعْلم التاريخي البارز الذي يدخل في صلب التراث الماروني العريق. فأثنى صاحب الغبطة والنيافة على أهداف اللجنة مؤكِّدًا على أهميَّة الموقع الديني الذي كان صرحًا بطريركيًّا لفترة طويلة، ويضم رفات ثلاثة وعشرين بطريركًا. وفي الاجتماع الأخير الذي عُقد في الديمان في أول آب من العام ٢٠١٧، وضمَّ الى جانب أعضاء اللجنة، مدير عام الآثار، وافق غبطته على المشروع، وبارك المبادرة التي تقوم بها اللجنة. وكان مدير عام الآثار المهندس سركيس خوري، قد أبدى اهتمامًا بالغًا بما تقوم به اللجنة من دراسات لإعادة إحياء المقرّ الأثري. وبعد اجتماعات عدة معه، كان آخرها في ١٥ أيار من العام ٢٠١٧، وافق بكتاب خطي يسمح بتنفيذ المشروع، على أن يكون العمل وفق

الخرائط الموضوعة التي تتناسب مع قواعد ترميم الأماكن الأثريّة المتّبعة دوليًّا، وذلك في إطار دعم السياحة الدينيَّة وإزالة الغبار عن الآثار المارونية من مقرّات وكنائس وأديرة كان لها الدور الكبير في تعزيز حضور الطائفة وأبنائها، وأيضًا في سبيل إبراز الوجه التراثي وتاريخه للطائفة المارونية. وقد صرفت مديريَّة الآثار مبلغ مئة مليون ليرة لبنانية لتأهيل موقع البطريركية في المغيري. وفي لقاء عقد في وزارة الثقافة في ٤ تشرين الأول من العام ٢٠١٧، ضمَّ الى جانب معالي الوزير الدكتور غطاس خوري، كلّ من، مدير عام الآثار المهندس سركيس خوري، رئيس الرابطة المارونية النقيب انطوان قليموس، عضو المجلس التنفيذي الدكتور جوزف كريكر، وعضو لجنة الثقافة والتراث والحوار بين الأديان المهندس غسان ناصيف، وافق الوزير خوري على إضافة مبلغ مماثل لتأهيل الموقع وترميمه. وبدأ تحضير الأرضيّة كي يباشر خبراء الآثار بعملهم وفق الخرائط الموضوعة والتي حظيت بموافقة مديريَّة الآثار.

تألفت لجنة المغيري المنبثقة من لجنة الثقافة والتراث والحوار بين الأديان في الرابطة المارونية، من:

الدكتور جوزف كريكر، الدكتور شارل رزق الله، الأستاذ غسان خوري، والمهندسين: كريم موسى، غسان ناصيف، وسمير غاوي.



الجمهوريّة اللبنانية



المديريّة العامة للآثار

المدير العام

عـدد: ٤٩٦٤/ص
تاريخ:
٢٨ حزيران ٢٠١٧

جانب د.هاني قهوجي

الموضوع : اعمال تأهيل موقع المغيرة الاثري في يانوح
المرجــع : احالتكم المسجلة في المديرية العامة للآثار برقم ٢٤١٥ تاريخ ٢٠١٧/٥/٢٦
- تقرير المديرية العامة للآثار رقم ٢٤١٥ تاريخ ٢٠١٧/٦/٢٢

بالإشارة إلى الموضوع والمرجع المبيّنين أعلاه ،
بعد الاطلاع على الدراسة المرفقة المتعلقة باعمال التأهيل المقترحة لموقع المغيرة الاثري في يانوح،

لا ترى المديرية العامة للآثار مانعا من الموافقة المبدئية على هذه الاعمال شرط اعداد الدراسة الفنية اللازمة وايداع هذه المديرية العامة كافة التفاصيل الفنية اللازمة المتعلقة باعمال التدعيم والترميم المقترحة للموقع ولمعالمه العمرانية التاريخية مع الاشارة الى وجوب التنسيق مع هذه المديرية العامة بكافة مراحل الاعمال لا سيما بما يتعلق باعمال الحفريات الاثرية التي يجب ان تنجز من قبل فريق اثري مختص يتم تكليفه مع مهندس مرمم.

المدير العام للآثـــار
سركيس الخـــوري

المديرية العامة للآثار – طريق المتحف – بيروت ، لبنان
هاتف : ٩٦١ ١ ٤٢ ٦٧ ٠٣+ فاكس : ٩٦١ ١ ٦١ ٢٢ ٥٩+



المراجع:

استقيْنا معظم معلومات هذه الدراسة من:

- **جورج عساكر:** يانوح، مقرّ البطاركة الموارنة (٧٥٠ - ١٢٧٧)، الطبعة الأولى - مطبعة الحوّاط، شارل الحوّاط وأولاده، جبيل ١٩٩٠.

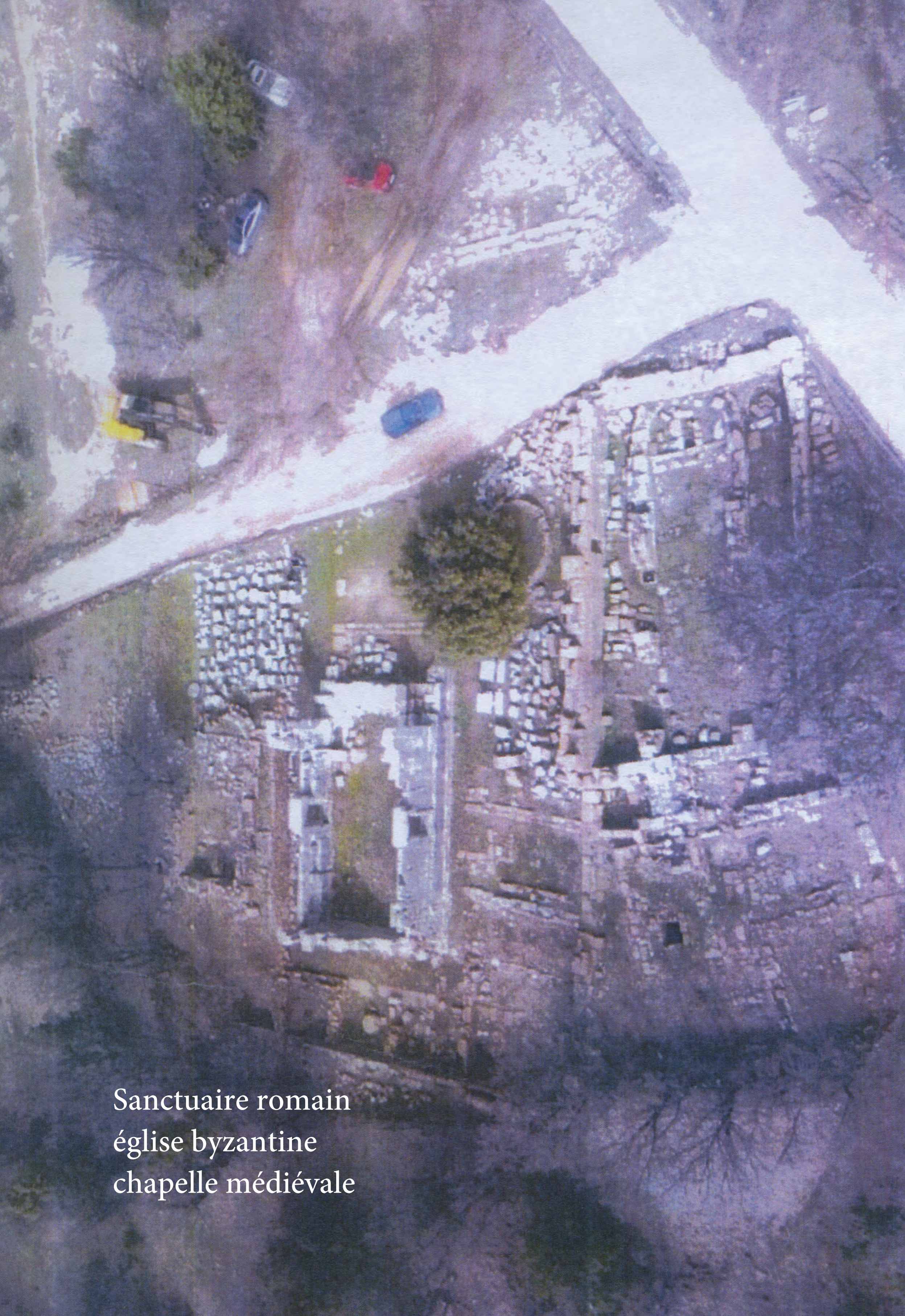
- **مجلة الرابطة المارونية**، عدد نيسان ٢٠١٨ ص: ٣٧ - ٤٣.





كنائس مهدّمة في المغيري





Sanctuaire romain
église byzantine
chapelle médiévale



كنيسة الأربعين شهيد





كنيسة بيزنطيّة



كنيسة مار جرجس الأزرق









الفهرس